(404) وقوله: " سواء السبيل " معناه قصد الطريق ـ على قول الحسن ـ وسواء بالمد تكون على ثلاثة اوجه بمعنى قصد وعدل، وبمعنى وسط. كقوله: " خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم " (1) وقوله: " فاطلع فرآه في سواء الجحيم " (2) اي وسطها قال حسان: ياويح انصار النبي ونسله * بعد المغيب في سواء الملحد (3) وتكون بمعنى غير كقولك للرجل اتيت سواك أي غيرك. ومعنى ضل هاهنا الذهاب عن الاستقامة قال الاخطل: كنت القذى في موج اكدر مزبد * قذف الاتي به فضل ضلالا (4) أي ذهبت يمينا وشمالا والسبيل والطريق والمذهب نظائر ويقال: اسبل اسبالا وسبله تسبيلا. والسبيل يذكر ويؤنث، والجمع السبل. والسابلة: المختلفة في الطرقات في حوائجهم، والجمع السوابل. وسبل سابل كقولهم شعر شاعر. والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر بجمع الشاربين وما بينهما والسبل المطر المسبل والمسبولة هي سنبلة الذرة والارز ونحوه اذا مالت ويقال للزرع اذا سنبله: سنبلة ويقال اسبلت اسبالا: اذا ارخيته. واسبل الرجل ازاره: اذا ارخاه من الخيلاء قال الشاعر: واسبل اليوم من برديك اسبالا وأصل الباب الاسبال: وهو الحد. والسؤال: هو الطلب ممن يعلم معنى الطلب أمرا من الامور. ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها والتعلق بينهما انه لما دل ا بما تقدم من الآيات على تدبير ا لهم فيما ياتي به من الآيات وما ينسخه فكانه قال: _____

(1) سورة الدخان: آية 47. (2) سورة الصافات: آية 55. (3) ديوانه: 98. وروايته " رهطه " بدل نسله وفى المخطوطة كما اثبتنا وفي المطبوعة " قبله ". والقصيدة يرثي بها رسول ا " ص " المغيب من غيب: وارى. اللحد: القبر. (4) ديوانه: 50 القذى: ما يكون فوق الماء من اوساخ. وقوله: (اكدر): بحر كدر بعد صفاء مزيد: بحر هائج يقذف بالزيد. الاتي السيل. ورواية الديوان: (في لج اكدر). (*)